Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكتاب الله وسنة رسوله، وتراث الأجداد، وتغدو أذواقهم غير تلك الأذواق، وجمالياتهم غير تلك الجماليات، وصبغتهم غير صبغة الله التي أرادها لعباده المسلمين!! وبالتالي يختفي ذاك السحر الذي يهزُّهم عندما يتلون كتاب الله ـ عز وجل ـ ولعل ذلك هو الهدف الرئيسي الأبْعَدُ لسدنةِ الحداثة، ورواد العلمانية، وأصحاب التغريب.

ومهمة الأدب الإسلامي أن يشكل أذواق الأجيال القادمة كما يقتضيها الإسلام، أذواقاً مرتبطة بالمنهج الشامل للإسلام، وأن يعيدها إلى دنياواتها النظيفة، إلى عالم الفطرة السليمة، والسلوك الصحيح، والأخلاق الفاضلة.

ومهمة الأدباء أن يضعوا قدراتهم ومواهبهم الإبداعية لتحقيق هذا الهدف مع الأهداف الأخرى، ولتقديم الصور الأخاذة والموضوعات المؤثرة من معين كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ.

جاء في طبقات ابن سعد أن أبا عبد الرحمن السلمي قال:

«إنا أخذنا هذا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهن، ويعملوا بهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به، وإنه سيرث القرآن بعدنا قومٌ يشربونه شرب الماء لا يجاوز تراقيهم، بل لا يجاوز حلوقهم».

ونخشى أن تصبح الأجيال المسلمة من هؤلاء الذين تحدث عنهم هذا الراوي.. فماذا يقول الأدباء؟

د ـ موضوعات السيرة النبوية:

يذكر سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي أن في كتب السيرة والتاريخ كنوزاً أدبية، ولكنها تكاد تكون ضائعة وتحتاج إلى من يبحث عنها، ويستعرضها من جديد[1].

---

(١) نظرات في الأدب/ ٣٤.